

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[54] شعره إلى أرنبته، صلت الجبين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقنى الانف، كان عنقه إبريق فصة، له شعرات من لبتة إلى سرتة، كانهن قضيب مسك أسود ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، وكان شئن الكف والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام عمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم، وللارملة كالكريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفا، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وإدامه اللبن، ووساده الادم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريف، كان له عماتان إحداهما تدعى السحاب، والآخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز، وشاته بركة، وقضيبه الممشوق، ولواؤه الحمد، وكان يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويرقع الثوب، ويخفف النعل (1). هكذا وصف لهم علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاف حميدة، وخصال تامة من الناحية الجسمية والنفسية والخلقية، وكيف كان صلى الله عليه وآله عليه وآله يتعامل مع الناس حتى ذكر عليه السلام لهم مركب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وكيف كان صلى الله عليه وآله عليه وآله يتصور ان من يدعي الخلافة والامامة وانه الثكلي، كيف يعجز من يعتقد أبناء السنة وأتباع الخلافة فيه بانه أول المسلمين إيماناً، وانه لم يفارق النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خلال ثلاث وعشرين سنة من بدء الدعوة حتى وفاة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ولو للحظة قصيرة؟ وكيف يتصور ان من يدعي الخلافة والامامة وانه القائم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عن توصيف مستخلفه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله - كما يدعي هو - ويبين خصاله الخلقية والخلقية وتراه عندما

(1) الرياض النضرة 3: 162 - 163، ذخائر

العقبى: 80. أوردنا الحديث بكامله لما فيه بيان شمائل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وخصائصه. (المعرب). (*)